

التعليق على تفسير الجنالين | سورة الشعراة ٩٥١-٤٠١ | يوم

١٣/٥٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سخان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله وصل وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:00:00

الي يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذه الليلة الشريفة - 00:00:24

هذا اليوم هو يوم الاثنين الموافق للعاشر من شهر ربيع الاول من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا في تفسير الجنالين وفي كتاب الاتقان في علوم القرآن - 00:00:40

نبدأ بتفسير الجنالين السورة التي بين ايدينا هي سورة الشعراة ذكر الله سبحانه وتعالى في هذه السورة سورة الشعراة سبعة من الانبياء وحوارهم مع اقوامهم وتبلیغهم ايضا او تبليغهم دعوة - 00:00:56

دعوة الله عز وجل لهم ونصحهم وتذكيرهم بتقوى الله سبحانه وتعالى اولا موسى عليه السلام ارسله الله الى فرعون وقومه ثم ذكر الله بعده ابراهيم عليه السلام ثم ذكر نوح عليه السلام - 00:01:19

ثم هود وصالح ارسله الله الى عاد وصالح ارسله الله سبحانه وتعالى الى قوم ثمود ولوط ارسله الله الى قومه ثم شعيب. سبعة من الانبياء يبين الله سبحانه وتعالى فيهم - 00:01:40

قصصهم وموافقهم النبوية ودعوتهم الشريفة الى اقوامهم وماذا جرى بينهم من حوارات ومناقشات واعلام وابراز - 00:02:02

والسورة جاءت على نمط ما كان عليه العرب في اشعارهم قصة نوح عليه السلام يقول الله سبحانه وتعالى كذبت قوم نوح المرسلين قوم نوح المرسلين قال كذبت قوم نوح المرسلين بتذكيرهم له - 00:02:28

تكذيب قوم نوح لنوح اشتراكهم في المجيء بالتوحيد او لان الله او لانه لطول لبسه فيهم كانه رسول يعني قد يسأل سائل يقول نوح اول الرسل اول من ارسل على وجه الارض هو نوح عليه السلام - 00:02:54

فكيف يقول الله سبحانه وتعالى كذبت قوم نوح المرسلين؟ اين المرسلون ما فيه الا رسول واحد كيف يقول مرسلين بالجملة ونقول تكذيب رسول واحد بأنه كذب جميع الرسل تكذيب رسول واحد بأنه كذب جميع الرسل. لماذا - 00:03:20

لاتفاقهم في الدعوة الى التوحيد كلهم يدعون الى عبادة الله وحده لا شريك له. فإذا كذبوا رسولا واحداً كأنهم كذبوا جميع الرسل وذكر المؤلف ايضا وجها اخر وهو ان نوح عليه السلام لم يثبت في قومه - 00:03:40

الف سنة الا خمسين عاما وهذه المدة طويلة جدا وكان رسالته عن عن رسائل كثيرة ليست رسالة واحدة كأنها رسائل كثيرة طيب يقول كذبت قوم نوح قوم مذكور ولا مؤنث - 00:04:00

نقول مذكور طيب ليش قال كذبت؟ لماذا لم يقل كذب هذي التأنيث التأنيث تدخل على على المؤنث لا على المذكر ونقول قال المؤنث وتأنيث قوم باعتبار معناه باعتبار معناه لانهم جماعة - 00:04:18

معناها جماعة معناها عشيرة وجماعة وعشيرة مؤلف فإذا نظرنا الى المعنى ادخلنا التاء واذا نظرت الى اللفظ قوم فهو مذكر تقول

كذب قوم فيجوز الوجهان يجوز الوجهان او يقال وجه اخر - 00:04:39

لان قوم يعني يعني مثل ما يقال يعني كلمة قوم تطلق يراد بها التذكير والتأنيث ولذلك قالوا انه يجوز او لان التذكير ليس تأنيثا حقيقيا وادا كان اللفظ ليس تأنيثا حقيقيا - 00:04:59

فيه الوجهان طيب يقول كذبت قوم نوح عليه السلام هو اول رسول على وجه الارض انا او حينا اليك كما او حينا الى نوح والنبيين من بعده. نوح والنبيين من بعده - 00:05:21

فنوح هو اول رسول حتى ما جاء في حديث الشفاعة يأتون نوحا فيقول انت اول رسول مرشدنا الى الى اهل الارض طيب كذبت قوم نوح المرسلين اذ قال لهم اخوههم - 00:05:40

نوح هل هو اخوه كيف يكون اخوه وهو مؤمن وهم كفار الكافر ليس ليس اخا لك يقول هل هنا الاخوة المراد بها الاخوة النسب اخوة النسب ليست اخوة الايمان. عندنا اخوة الايمان - 00:05:57

انما المؤمنون انما المؤمنون اخوة الايمان فمن في المشرق هو اخ لمن في المغرب كلهم لأنهم يجمعهم الايمان واحيانا يراد بالاخوة اخوة قوة النساء فالمراد بالايام بالايام هنا لما يقول الله عز وجل اذ قال لهم اخوههم - 00:06:14

نوح اي اخوة النسب لا الايمان. لأنهم كفار وهو مؤمن اذ قال لهم اخوههم نوح الا تتقدون؟ الا هذه يسميها اهل اللغة اداة عرض وحث وتذكير الا الا تجلس - 00:06:35

الا تزورنا هذا يعني من باب العرض والبحث وهو جاءهم باسلوب اسلوب ترغيب وتشجيع وذلك ما اتهم به قوته وانما اتهم بلين قال انا اخوكم وتعرفونني وعشتم معكم - 00:06:54

ووردت بينكم تعرفون نسيبي وانا منكم وانت من هذا يكون اقوى اقوى لقبول الدعوة لو جاءهم شخص من غير قبيلتهم من بلد اخرى قد لا يقبلونه لكن لما يكون من نفس البلد - 00:07:15

ومن اسرتهم ويعرفونه معرفة جيدة وهم يعرفهم يكون هذا اليق واقرب لقبول الدعوة وهو اخوه ثم انه جاءهم باسلوب قال الا تتقدون تقول من؟ الا تتقدون الله نتقي الله لماذا؟ قال لعبادكم غير الله انتم تعبدون اصنام - 00:07:32

حجارة وتتركون عبادة رب الارباب سبحانه وتعالى خالق الخلق كله الا تتقدون عقابه وان ينزل بكم شيئا من من العذاب الا تتقدون الله قال الا تتقدون ثم قال - 00:07:57

اني لكم رسول امين. شف كيف الاسلوب وحتى يتقبلوا منه قرآن الرسول اني لكم رسول. اولا اني مرسل يعني ليس هذا شيء باجتهادي اول شيء اخترتته انا او اتيت به - 00:08:18

انا كللت برسالة الله سبحانه وتعالى كلفني في هذه الاسبوع انا رسول من عند الله الله ارسلني اليكم فانا مبعوث اليكم رسول يعني حتى يبين له انه لا يرغب في شيء - 00:08:34

من امور الدنيا لا يرغب لا في رئاسة ولا في مال ولا في اي شيء. وانما يقول انا جئتكم لان الله هو الذي كلفني وامرني وارسلني اليكم - 00:08:49

اني لكم رسول امين. وشف قال اني لكم قدم الجار المجنون. يعني اني لكم انتم لا لغيركم انا جئت لكم انتم. قاصدكم انتم فانتبهوا اني لكم رسول امين وامين على اي شيء - 00:09:03

على تبليغ ما ارسلت به. يعني انا كلفني الله بهذه الرسالة واثمنني على هذه الامانة العظيمة فانا رسول امي امين. اؤدي رسالة ربي بكل امانة جئتكم لاوصي اليكم هذه هذه الامانة - 00:09:22

كيف حواره واسلوبه فاتقوا الله مرة ثانية اخرى مرة اخرى ذكرهم قال واتقوا الله واطيعوني. طيب ما تكتفي الاولى الا تتقدون ليش مرة ثانية قال واتقوا الله يقول دائم احيانا يعني عندنا قاعدة - 00:09:42

هل هذا من التكرار ولا الاشي من التكرار؟ نقول القاعدة تقول التأسيس اولى من التأكيد هذا تأسيس ليس تكرار. هذا شيء جديد كيف شيء جديد يقول الاول قال الا تتقدون مطلقا تتقدون الله. الثانية قال اتقوا الله - 00:10:05

واطيعون يعني جمع بين الامرین يعني کررها او اعادها مرة اخرى ليرتب عليها انه يجب عليهم ان يتقوى الله وان يطیعوا هذا الرسول يقول اتقوا الله انتم اتقوا الله واحذروا عقابه - 00:10:23

وخفوه وايضا اطیعوني انا. اطیعون اطیعوني في اي شيء فيما امرکم به من توحید الله وطاعته. انا جیتکم لامرکم بان تعبدوا الله وحده لا شريك له وهذه رسالة کلعني بها الله عز وجل - 00:10:42

فيجب عليکم ان تطیعوا ان تطیعوا وتسمعوا لان لان طاعتکم لهذا الامر فيه سلامتكم ونجاتکم من العذاب قال وما اسائلکم عليه من اجر يقول ما اسائلکم عليه هذه على تبليغ هذه الرسالة من اجر انا ما اريد اجر - 00:11:03

لا اريد ايجاه ولا منصب ولا مال ولا زوجة ولا ذرية ولا جواري ولا خدم ولا بساتين ما كل الدنيا ذي لا اريدها انا اريدها ماذا يريد الاجر من الله - 00:11:24

ان اجرياء الا على رب العالمين اجري وثوابي وجزائي من الله عز وجل اما انتم لا اريد منكم اجر. ادعوكم بالمجان ادعوكم بدون مقابل فدعوتی اليکم بررسالة ربی ابلغها لكم - 00:11:40

لا اخذ على ذلك اجرا ولا اطلب منکم شيء من امور من متع الدنيا وحطام الدنيا وانما يريدہ كل ذلك عند الله سبحانه وتعالى ما اسائلکم عجر ما اسائلکم عليه من اجر - 00:11:59

ان اجري الا على رب العالمين ربکم ورب ابائكم رب العالمين رب الخلق کلهم واعاد مرة ثالثة. فاتقوا الله واطیعون اعاده تکرار وکرره تأکیدا تأکیدا لان الامور احیانا تحتاج الى تأکید تحتاج الى تأکید - 00:12:12

فاما اکدها اکثر من مرة ثبتت المعلمات وهو يريد ان يثبت هذه المعلومة. يقول اتقوا الله اتقوا الله اتقوا الله. والنبي صلی الله عليه وسلم دائمًا كان يکرر ثلاثا - 00:12:35

یکرر ثلاثا لذلك قال هنا قال فاتقوا الله واطیعوني فيما امرکم به من توحید الله هذا هذا حوار من؟ هذا حوار نوح عليه السلام ماذا كان الرد من قومه؟ هل تقبلوا - 00:12:47

الفرح هل قاموا بتقبيله وضمه واعطائه ما يريد وفتح المجال له في الدعوة ولا ماذا كان موقفهم مع انه کم مکث؟ مکث تسعة منه وخمسين سنة الف سنة الا خمسين عاما وهو يدعوه - 00:13:06

الى عبادة الله وحده لا شريك له تصور يدعو خمس تسعة مئة وخمسين سنة ماذا كان جوابهم شوف كيف الجواب السخيف الذي يدل على سفاهتهم وقلة عقولهم يأتيکم رجل امين ورسول من عند الله وينصحکم ویحذركم من العذاب - 00:13:25

كل هذا في مصلحتکم انتم فاما کان ردهم حتى بدون ادب ولا خلق قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون يقول كيف نؤمن لك يعني تزيد ان نتبع نحن هذا کلام من؟ هذا کلام الملا - 00:13:45

الملا الكبار کبار القوم هم الملا جلسات الكبار هم الذين يردون ولذلك تلاحظ في بعض الصور قال الملا من قومه قال الملا من قومه قالوا يا نوح ان نؤمن لك - 00:14:06

ونصدقك بانک رسول ونتبعك ونحو انت لاحظ ان الذين يتبعونك من هم قالوا اتبعك الارذلون وفي قراءة واتبعك الارذلون تبعك هذا فعل مضي تبعك الارذلون او اتبعك يعني الذين هم اتباعك - 00:14:25

الارذلون اللاتي جمع تابع يقول هم الذين يتبعونك الارذلون. ما معنى الارذلون قال يعني السفلة من الناس السفلة الفقراء المساکین والذين في الذين عندهم عاهات الاعرج والاعمى ونحو ذلك. هؤلاء هم اتباعك. تزيد نحن نتبعك - 00:14:48

مثل ما قال قوم ما قال قريش للنبي صلی الله عليه وسلم ماذا قالوا اطرد هؤلاء الفقراء ولا املك ونجالسك وقال الله عز وجل ولا تطرد الذين يدعون ربهم - 00:15:11

بالغداة والعشي يريدون وجهه هذی طریقة کفرة المتكبرین هذی سرقتهم کیف نتبعک يا نوح وانت معک هؤلاء الارذلون هؤلاء الارذلون من هم الارذلون في الحقيقة هل هم المؤمنون الذين صدقوا نوح واتبعوه؟ وامنوا بربهم وخفوا الله - 00:15:23

کل هؤلاء الارذلون المتكبرون قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون السفلة يقول كالحاد كالحاکمة والاسکافۃ الحاکمة والاسکافۃ من هم

الحاكي؟ قال جمع حائك من هو الحائك؟ يقول هؤلاء الذين يعملون اعمال - 00:15:47

يعني ردية اعمال ردية مثل الدباغ الذي يدبغ الجلود ومثل الخراز الذي يخرج يخرج النعل يصنع النعال هؤلاء يسمون الاساكفة الاسكافي الاسكافي الذي يصنع النعال والحائك الذي يخيط الثياب يقول هؤلاء ما بين خياط وما بين صانع احذية وما بين كذا وما بين كذا هذولي موب اشرف هذولي - 00:16:12

يشتغلون هذه الشغلات الرديئة وما بين جزار ما بين دباب فهؤلاء لا يصلح نجلس معهم ابدا يا نوح نمشي معك نؤمن بك ونصدقك ونجلس في مجالسك وهؤلاء معك هذا ما يمكن - 00:16:40

انؤمن بك واتبعك الاردنون؟ يقول الاستفهام للانكار ينكرون عليه يقول كيف تبتعدك انؤمن لك واتبعك الاردنون قال ردا عليهم شف الحوارات كيف يردون بهذا الاسلوب وكيف هو يرد عليهم باسلوب احسن يقول - 00:16:56

قال وما علمي بما كانوا يعملون هؤلاء اي علم لي بما كانوا يعملون هؤلاء يعملون هؤلاء الذين امنوا يعملون اعمالهم لله. وانا ليس لي علم بهم. امنوا وصدقوا واتبعوا رسولهم وخافوا الله - 00:17:17

امرهم الى الله لا اريد ان اطربهم ولا اريد ان ا تعرض لهم بسوء قال وما علمي بما كانوا يعملون ان حسابهم الا على ربى يقول حسابهم ليس علينا.انا ما احاسبهم - 00:17:41

هم امنوا وعملوا الصالحات وصدقوا رسولهم فحسابهم على الله عز وجل ان حسابهم على ربى فيجازيهم ثم قال لو تشعرون لو تشعرون لو تشعرون اي لو تعلمون ذلك ما عبدتموهם - 00:17:58

يقول لو عليك لو تشعرون اي لو تعلمون ذلك ما عبدتموهما يعني يقول لو تعلمون لو تشعرون ما قلتكم يعني مثل هذا الكلام الذي صدر منكم هذا امرهم الى الله - 00:18:17

ولا ا تعرض لهم بسوء قال وما انا بطارد المؤمنين. لا يمكن اطربهم كلامكم غير مقبول نريد ان نطردهم؟ ما يمكن قال وما انا بطارد المؤمنين قال من انا الا نذير مبين. يقول ما انا الا نذير مبين. بين الانذار. انا بوظيفتي - 00:18:38

النذارة انا انذر ونذاري واضحة يعني نذاري ورسالتي واضحة يعني اما ان اطرب هؤلاء هؤلاء المؤمنين ولا ادري هل تؤمنوا او لا تؤمنوا؟ هذا كلام غير مقبول. وامرهم الى الله وحسابهم على رب العالمين - 00:19:02

قال قالوا شف لما حاورهم ورد عليهم بالرد الواضح انتهى الامر ما انتهى الامر لما شافوه نوح يلح عليهم ويستمر في دعوتهم يعني تصور الله سبحانه وتعالى ذكر عن نوح في سورة نوح - 00:19:19

انه يدعوهم بالليل والنهر رب قال ربياني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يجدهم دعاء الا فرارا واني كلما دعوتهم لتفجر جعلوا اصابعهم في هذا واصرروا واستكبارا استكبارا ثماني دعوتهم جهارا - 00:19:40

ثماني اسررت لهم اعلنت لهم واصررت لهم اصرارا الدعوة في السر الدعوة في العلن دعوة في الليل جوه في النار يأتي في مجالسهم يأتيهم في بيوتهم ما ترك فيهم شيء - 00:19:55

ماذا صنعوا؟ قال هنا لما رأوا ملح بشدة ويدعوهم بشدة الى عبادة الله وحده لا شريك له ويحذرهم من العذاب ولم يستطعوا ان يردوا عليه بالردود العلمية. المناقشة وهو يناقشهم ما عندهم علم هو عنده علم. وهم ما عندهم علم - 00:20:06

ماذا صنعوا؟ دائمًا طريقة الذي اذا ناقشت هذا الشخص وحاورته ولا يستطيع الحوار ما عنده علم جاهل ولا عنده علم وليس الحوار يستعمل ماذا؟ يستعمل قوة نستعمل القوة. فرعون لما جاء موسى اليه واعطاه الادلة والحجج والبيانات والآيات وقال هذا انا رسول وكذا. ماذا قال؟ لا - 00:20:27

اجعلنك من المسجونين يعني الطريق يعني ما استطاع ان يناقش طيب ناقش عطنا حجج عندك حجج عندك ادلة؟ ما فيه. طيب وش ذا؟ قال لا استعملوا قوة معك - 00:20:49

وهؤلاء ماذا؟ حتى كل الاقوام بيمرون معنا او من بعضهم يعني شعيب لما حاورهم قال لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك وفي سورة اخرى قال لنترجمنك فهم يستعملون الرجم الذي هو قتل او الارتجاع الطرد - 00:21:03

حتى نوح حتى لوط عليه السلام لما ناقشهم وبينهم رسالته قال اخرجوا إل لوط من قريتكم اخرجوه يعني الطرد والابعاد هنا ماذا قال ؟ لما حاورهم نوح عليه السلام قالوا لئن لم تنتهي نوح - 00:21:22

اللام هذى شنسميها ؟ لام موطنة للقسم تقدير والله شف التهديد. والله لان لم تنتهي يا نوح عما تقول لنا كيف انتهي من الرسول مرسليكم ادعوكم بلطف تقول له ان لم تنتهي - 00:21:40

قالوا لئن لم تنتهي يا نوح عن هذه الدعوة لتكونن من المرجومين بالحجارة قال لنرجمنك بالحجارة حتى تموت نجتمع عليك بالحجارة ونرجمك رجما حتى تهلك وقال بعضهم المرجومين هنا بمعنى المشتومين - 00:21:57

كتولي يعني ابو إبراهيم عليه السلام لما قال قال لان لم تنتهي قال في ابراهيم لارجمنك واهجرني مليا لارجمنك قال لاشتمنك الرجم الرمي يعني الشتم السب والشتم وهم يقولون يعني - 00:22:18

لان لم تنتهي يا نوح لتكونن من المرجومين يعني من الذين يسبون ويشتون ونحو ذلك. لكن هذا لا يظهر الذي يظهر هو المعنى الاول قالوا لئن لم تنتهي من المرجومين اي بالحجارة - 00:22:39

بالحجارة لما رأى نوح منهم الأصرار على الكفر وعدم قبول الدعوة بالكلية لا يريدون قبول الدعوة مطلقا واستمر معهم واوحى الله اليه اوحى الله اليه انهم لن يؤمنوا واوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن - 00:22:55
ولا تتأس بما كانوا يعملون لما رأى هذا الامر واحيره الله بانه لن يؤمنوا وسيستمرون وهو الذي اخبر ايضا وقال انك ان تذرهم لا انتظركم قال لا يلد الا فاجرا كفرا - 00:23:21

قال هنا توجه نوح الى رب العالمين لما يعني استمر تسع مئة وخمسين سنة بعد هذا المدة الطويلة ماذا يصنع رفع يديه ورفع يديه الى السماء ودعا ربها قال ربى ان قومي كذبون - 00:23:38

في صورة اخرى قال ربى انصرنى بما كذبون هنا قال ربى ان قومي كذبون. فافتتح بيبي وبينهم فتحا ما معنى افتح ؟ يعني احكم حكم الفاتحين الحاكم يفتح يعني يحكم قال - 00:23:53

في سورة السجدة في اخرها ويقولون متى هذا الفتح وان كنتم صادقين يوم فتحي لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون يعني يوم فتحه يعني يوم الفصل يوم الحكم - 00:24:16

ونوح يقول ماذا ؟ قال ربى ان قومي كذبون خلاص كذبونى ولم يقبلوا مني افتح بيبي وبينهم فتحا يعني احكم بيبي وبينهم بما تراه احكم بيبي وبينهم بالحكم ونجني ومن معى - 00:24:31

من المؤمنين يقول نجني منهم وخلصني منهم خلاص ما ما يقبلوا الدعوة ولا يسمعوا ولا يريدون ان يسمعوا الدعوة فنجني منهم وخلصني منهم انا ومن معى من المؤمنين والذين امن مع نوح وقد مكت تسع مئة وخمسين سنة كم امن - 00:24:51
عدد قليل وما امن معه الا قليل الا قليل. عدد قليل جدا قال يقول بعضهم من العجائب تسع مئة وخمسين سنة وهو يدعوهن ولم يؤمنوا ولم يستجيبوا ولم يطيعوا - 00:25:13

وفي لحظة يأمر الحيوانات ترکب السفينة وتستجيب ولا واحد من الحيوانات عصاه اركبوا يركبون بلحظة وهؤلاء يريد ان يخلاصهم من النار تسع مئة وخمسين سنة ولا يقبلوا كيف القلوب القاسية - 00:25:30

قال فاحكم بيننا وبينهم افتح بيبي وبينهم فتحا ونجني ومن معى من المؤمنين قال الله فانجيئناه ومن معه في الفلك المشحون في اية اخرى قال واصنع الفلك بوحينا واعيننا واصنع الفلك باعيننا واحدا - 00:25:51

فامره بصنع الفلك وصنع الفلك اتى بالاخشاب صنعها الواح كما قال سبحانه وتعالى قالوا حملناه على ذات الواح ودرس فجاء بالالواح والحبال والمسامير وصنع السفينة وكان يمر عليه قومه يستهزئون - 00:26:15

يستعجلون يا نوح اين عقلك اصبحت مجنون اصنع سفينه في البر ما لك عقل انت ؟ وبين الرسالة والنبوة اللي تقول انا رسول ؟ فكانوا يستهزئون قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون. فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه - 00:26:38

ويحل عليه عذاب مقيم قال هنا فانجيئناه ومن معه في الفلك المشحون الفلك السفينة ومعنى مشحون اي مملوء باي شيء

بالناس هو الحيوان والطير لم يركب معه من من اسرته الا ثلاثة من الابناء ثلاثة - 00:26:55

عام وسام ويافس واما كتعان هذا الذي قال ساوي الى جبل يعصمني من الماء وقال الله عنه فكان من المغرقين وزوجته كافرة قال سبحانه وتعالى وامرأة نوح وامرأة كانت تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما - 00:27:21

وقيل قال في اخر الاية قال ادخل النار مع الداخلين وزوجته كافرة لاحظ ان هنا قال فانجيناه ومن معه في الفلك المشحون. في الفلك المشحون اي المملوء - 00:27:43

مملوء بالناس والحيوان والطيور بدأ يأخذ من كل زوجين اثنين ونحمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول قال وما امن معه الا قليل قال فانجيناه ومن معه في الفلك المشحون ثم اغرقنا بعد اي بعد ما انجينا - 00:28:01

ثم اغرقنا بعد الباقيين من قومه. اغرق الله كل من على الارض جاءهم الطوفان فجر الله الارض عيونا وفتح السماء عليهم السماء بماء منهمر فالتحق الماء على امر قد قدر - 00:28:23

والماء الماء على الجبال ساوي الى جبل يعصمني وجاء الماء الى الجبال على الجبال الماء واغرقهم جميعا لم يبقى احد منهم يمشي على الارض فهلكوا جميعا بالطوفان بالماء قال ثم اغرقنا بعد الباقيين قال الله عز وجل - 00:28:40

ان في ذلك لایة اي لعبرة يعتبر بها من يعتبر وعظة يتعظ من يتعظ كيف تشفو وتسمع قوم نوح وهم ناس مثلنا جاءهم رسول بلغهم رسالة ربه فعصوا وكفروا واطاعوا الشيطان ولم يطعوا رسولهم ولا ولم يطعوا ربهم فالنتيجة - 00:29:00

ان الله اهلكهم بالغرق ان في ذلك لایة وما كان اكثراهم مؤمنين. من هم من يخاطبون اكثراهم مؤمنين من قوم محمد. يقول كيف يا يا محمد قومك يسمعون هذه القصة ولا يؤمنون. ما كان اكثراهم وما امن مع محمد الا قليل - 00:29:20

من قومه من قريش قال وما كان اكثراهم مؤمنين وان ربكم له العزيز القوي ينتقم ويفرق وبهلك الطغاة وبهلك المعاندين وبهلك الذين يحاربون الله ورسوله ويؤذون اولياءه قال وان ربكم له العزيز الرحيم رحيم باولياءه. لا يتركهم وانما ينصرهم كما نصر نوها لما دعا ربها استجابة الله له - 00:29:40

وهكذا يدعوا كل من دعا ربها وهو مضطر فان الله يجيب دعوته قال وان ربكم له العزيز الرحيم. هذه قصة ماذا؟ من؟ قصة نوح عليه السلام مع قومه؟ وماذا جرى معهم؟ بهذه الحوارات - 00:30:10

الحوار الجميل الهدى من نوع الاسلام وكيف كان رد قومه بهذا الاسلوب الواقع الذي يدل على سفاهتهم وقلة عقولهم لما اغرق الله قوما نوها بعث الله بعد ذلك وانشا قوما اخرين - 00:30:25

من هم هم قوم عاد اين يسكنون؟ اخبر الله بانهم يسكنون الاحقاف واذكر اخ عادل اذ انذر قومه بالاحقاف والاحقاف جمع حقف والحقف هو الرمل وكان يسكنهم في منطقة رملية وهذه المنطقة - 00:30:44

هي منطقة الاحقاف جنوب الجزيرة العربية جنوب الجزيرة في منطقة جنوب الربع الخالي كانوا يسكنون في هذه المنطقة يبعدون الاصنام وطغوا في البلاد واكتروا فيها الفساد فارسل الله اليهم اخاهم هود هودا عليه السلام كان من احسنهم خلقا وادبا - 00:31:06 وعلما وحكمة فارسل الله اليهم. قال الله عز وجل هنا كذبت عاد المرسلين نفس الكلام كذبت النساء نظرا للمعنى لأن المراد كذبت عاد.

عاد المراد بها قوم عاد. او قبيلة عاد - 00:31:32

قبيلة عاد كذبت قبيلة عاد طيب المرسلين هم جاهم رسوم واحد نقول الذي يكذب رسولا واحدا كأنه كذب الرسل جميعا. لماذا لانهم اتفقوا على الدعوة. كلهم يدعون الى ربها ولذلك اسمع ماذا يقول نفس كلام نوح عليه السلام دعوة واحدة - 00:31:53

اذ قال لهم اي اذكر حينما قال لهم اخوهما اي بالنسب بباب الايمان مثل ما ذكرنا يعني يعرفون نسبة ومنهم قال اذ قال لهم اخوهما هود الا تتقون الا تتقون يعني الا مثل ما مرت معنا - 00:32:10

اداة عرض وحسب حد لهم وعرض لهم تشجيع لهم الا تتقون الله ولا تخافون الله وتقوى الله هي الخوف من الله عز وجل ما تخافون من عقابه ينزل بكم عقوبة - 00:32:31

اني لكم رسول امين اني لكم رسول امين. يقول انا جئتكم بنفس طريقة منهج الرسل واحد واضح جدا. لا غموض فيه. نوح نفس

النوح الذي قال لقومه هو الكلام الذي قاله ايضا - 00:32:46

قاله هود لقومه اني لكم رسول من عند الله ارسلني الله اليكم وامين امين على هذه الرسالة وديها على الوجه الذي امرني الله به رسول امين فاتقوا الله واطياعوني اتقوا الله لا تنزل بكم العقوبة خافوا الله. واطياعوني فيما امركم وانصحكم به - 00:33:06
وما اسألكم عليه من اجر ما اريد اطلب عليكم اجر ولا جاء ولا منصب ولا شيء من امور الدنيا ان اجري اي ما اجري الا على رب العالمين. الاجر على الله انا اريد الثواب من الله والاجر من الله لا اريد منك شيئا - 00:33:30

نفس الاسلوب الذي استعمله نوح عليه السلام استعمله هود يستعمله ايضا صالح وغيره من الانبياء التي الذين سياتون الان قال ثم قال لهم دخل معهم الان في احوالهم والدعوة اليهم قال - 00:33:47
اتبنيون بكل ربع ات تعبثون اتبنيون بكل ربع ما معنى الربع يقولون الربع هو المكان المرتفع بين جبلين اذا جاء مكان مرتفع ويكون بين جبلين هذا المكان المرتفع يسمى ربع - 00:34:05

لانه يدخلك على ما بعده من الاماكن حتى الان موجود في مكة اماكن تسمى بالربع سريع الحجون وربع بخش وربع كذا وربع كذا تسمى حتى الان نجدها بين الجبال. الجبال الشاهقة مرتفعة - 00:34:26
وبينها مرتفع قليلا ثم ينزل هذا المرتفع القليل يسمى ماذا يسمى ربع يعني او جمعه ربع ومفرده ريعة هذه ريعة يعني طلة صغيرة ثم تنزل هذه تسمى لانها تدخلت على - 00:34:43

على هذا المكان الذي يعيشون فيه يعني قوم عاد كانوا يعيشون في مثل هذه الاماكن يتذمرون هذه المرتفعات ماذا يصنعون؟ قال تبنيون قال ماذا تبنيون قال هذه الاماكن المرتفعة تبنيون فيها بنايات عالية شاهقة - 00:35:02

زين حتى يطلعوا على مثل الابراج حتى يططلعوا على على المارة الناس الذين يمرون اه يبنوا لاي غرض لاي اهداف للعبث يبنون بكل ربع اية تعبثون يعني تعبثون بمن يمر بكم وتسخرون - 00:35:23
وكانوا يصدعون هذه الابراج ويجلسون فيها للعبث والسخرية والاستهزاء استهزاء المارة اذا مروا اناس ضحكوا عليهم واستهزأوا وسخروا وسخروا منهم يقول الجملة حال من ظمیر تبنيون يعني تبنيون هذه البناء - 00:35:42

حال كونكم تعبثون. يعني ما تبنيونها لاهداف ولا لاغراض ان العبث والسخرية والاستهزاء هذا لا يجوز هذا انت ما خلقت هذه الامور لهذا العبث ولم تخليقني استهزاء بالآخرين يعني قال ايضا ومن احوالهم قال - 00:36:07
وتذمرون مصانع مصانع لعلكم تخلدون ما معنى مصانع قال المصانع جمع مصنع والمصنع هو حفر كبيرة يحفرونها في الارض لماذا يضعون فيها المياه حتى اذا جاءت السيول والامطار - 00:36:26

امتلأت هذه البرك برقة برقة ثم بدأوا يستفیدون من هذا الماء مثل السدود الان ونحوها يضعون حفر كبيرة فاذا جاءت الامطار حفظت هذه المياه بهذه الحفر وبدأ يستعملونها فيقول لهم تذمرون المصانع للماء تحت الارض - 00:36:50
لعلكم يعني لأنكم تخلدون في هذه الدنيا ولا تموتون تظلون ان انكم تظلون هذه المصانع حتى تحفظوا لكم المياه ولا تموتون يعني هو يذكر هذه الاحوال عنهم لأنهم عندهم تكبر - 00:37:11

غطرس على الخلق واذا للناس فبدأ يذكرهم يقول هذه الافعال اللي تفعلون هذه ما تليق بكم تبنيون اية تعبثون وتذمرون مصانع لأنكم لن تموتوا ابدا ما خلقت لهذا الامر ثم قال - 00:37:31
وانتم ايضا يعني طريقتكم وتعاملكم مع الناس تعامل سيء. اذا بطشتم الضرب او القتل بطشتم جبارين يعني بقوة من غير رأفة ولا رحمة ما هذا الصنع؟ ما هذا العمل السيء - 00:37:51

ثم ذكرهم مرة اخرى قال فاتقوا الله في ذلك العمل. اتقوا الله واطياعوني فيما امرتكم به واتقوا الذي امدكم بما تعلمون يعني امدكم يعني اعطاكتم اشياء كثيرة انعم عليكم مدكم بما - 00:38:06
تعلموا انتم تنظرتون تعرفون يعني امدكم باشياء عظيمة ولذلك شاف ماذا قال بعدها؟ قال امدكم بانعام وبنين. فسر لك المد ما هو المد الذي امدتهم؟ قال امدكم بانعام وبنين. اعطاكتم - 00:38:25

الانعام الابل والبقر والغنم والخيارات والاموال الغالية الاموال الحال واعطاكم البنين الذرية مدمكم بنعم عظيمة ثم لما اذكرهم بهذه النعم وذكرهم باعمالهم السيئة اولا ثم ذكرهم بنعم الله سبحانه وتعالى - [00:38:41](#)

قال اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم يقول عذاب يوم عظيم في الدنيا والآخرة. ان عصيتموني يقول لا يصيبكم عذاب يوم عظيم الذي هو عذاب الذي يحل بكم اذا نزل بكم العذاب هذا يوم عظيم عليكم - [00:39:03](#)

اذا اليوم الذي يأخذكم الله به هذا يوم عظيم شديد العقوبة ويأتكم يوم اخر اشد منه وهو يوم القيمة اشد عذاب يوم عظيم ماذا كان ردهم؟ بعد هذا الحوار حوار - [00:39:19](#)

معهم وتذكيرهم وانهم يعملون هذه الاعمال التي كلها عبث في عبث ويسعون هذه المصانع يظنون انهم سيعيشون الى الابد وينسون طاعة الله ومعاملتهم مع الخلق معاملة سيئة بطشتم جبارين. ثم خوفهم قال اتقوا الله واطيعوني - [00:39:39](#)

واتقوا الذي امدكم بهذه النعم ذكرهم بالنعم العظيمة وخوفهم من العذاب العظيم اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. ما كان النتيجة ما هي النتيجة هل هم قالوا والله انت رسول لنا - [00:40:01](#)

ويعني نقبل منك الرسالة ونرجع الى الله ونتوب نعم يا شيخ جيد كلام طيب والسائل يسأل يقول ومصانع طيب اذا اخذنا مصانع حطينا بروك حطينا السدود هل هذا شيء مذموم - [00:40:15](#)

يقول هو بالاصل وغير مذموم هذا هذه اسباب الحياة اسباب الحياة وضع السدود والبراك والخزانات في البيوت هذه من اسباب الحياة ما احد يعترض عليها. لكن هؤلاء يضعونها يعيش للدنيا - [00:40:43](#)

يعيشوا للدنيا ولا يريدون العودة الى الله يعني كانوا سيعيشون الى الابد اي نعم وهم يعني يذكرون بهذه الاشياء التي يشتغلون لاجل الدنيا لا لاجل الآخرة ولو وضعوها برک - [00:41:01](#)

زين وضعوا فيها المياه للاستفادة لانفسهم ولبهائمهم للفقراء والمساكين لكان ذلك فيه اجر ففرق بين هذا وفرق بين هذا قال هنا ماذا كان ردهم؟ قالوا اليهود سواء علينا - [00:41:19](#)

اوغضت او ام لم تكن من الوعاظين يعني يقول لا تتعب نفسك لا تتعب نفسك في الدعوة علينا. نحن لن نسمع منك الكلام يدخل من هنا ويخرج من هنا - [00:41:44](#)

لن نتقبل منك قالوا سواء علينا يعني يعني الامر مستوي عندنا وغضت وسكت ما فيه قبول لن نقبل منك ولن نسمع منك قلوبنا مغلقة واذاؤنا مغلقة لا نسمع منك ولا نقبل منك. نصحك هذا لك انت ما نزيره - [00:41:57](#)

ولن نقبل منك سواء علينا او لم تكن من الوعاظين. اصلا يعني لا نرعوي ولا نقبل ولا نتعظ بكلامك ما في يعني طيب ليش؟ لماذا لا تقبلون؟ قالوا هذا الا خلق الاولين - [00:42:20](#)

يقول هذا الذي انت تخوفنا به تقول سياتيكم عذاب وكذا هذا معروف عند الاولين كلهم كانوا يقولون الانبياء السابقين يخوفون ويخوفون النتيجة واحدة ان هذا الا خلق الاولين في قراءة - [00:42:39](#)

اخري قراءة ابي عمرو البصري وابن كثير والكسائي ان هذا الا خلق الاولين من هذا ان خلق الاولين يعني خلق الاولين اي اختلاقهم وكذبهم المراد بالخلق الاختلاق والكذب يقول هذا خلق الاولين. وقراءة الظم ان هذا الا خلق الاولين - [00:42:59](#)

اي هذه طبيعة او اعادت الاولين. يقول انت تأتينا بشيء جديد ما سمعنا به في ابائنا الاولين ما سمعنا بهذا وان تقول سياتيكم تهدتنا بهذا التهديدات نقول هذا اصلا يعني لو - [00:43:27](#)

يعني مثلا مو يعلم من كذا او من يعلن من كذا او اصابنا كذا هذي عادة جارية وهذا طبيعة الخلق ما يعني نعترض عليك هذا الا خلق الاولين يظنون ان الطبيعة والعادة هي التي - [00:43:42](#)

يعني تؤثر في الناس لا اي نعم الذي هذا النبي ويخوافكم بالعقوبات وتقولون هذا الكلام قالوا وما نحن بمعذبين. ما في عذاب. من قال لك في عذاب؟ تهدتنا بالعذاب وبين العذاب - [00:44:00](#)

ما في عذاب فكذبوا وردوا رسالته وكفروا به وعاندوه. فالنتيجة ما هي؟ قال فكذبوا اي كذبوا بتهديدهم لما قال سياتيكم العذاب

ردوا عليه ولم يقبلوه قالوا ما نحن معذبين فكذبوا - [00:44:15](#)
فأهلناهم فأهلناهم. كيف اهلك الله باي شيء الريح سخر عليهم سبع ليالي وثمانية ايام حسوما جاتهم الريح عاصفة قوية اهلتهم
دمتهم تدميرا واصبحوا لا يرى الا مساقتهم نعم وقال الله عز وجل - [00:44:33](#)

ال القوم فيها صرعي لأنهم اعجاز نخل خاوية جاءتهم الريح يقيل في بعض التفاسير ان الريح تأتي على الشخص الواحد وتأخذه
وترفعه الى السماء ثم تقلبه على رأسه فيسقط على رأسه ميتا - [00:44:58](#)

كل واحد تأتي الريح ترفعه الى السماء وتلقي به على رأسه واصبحوا لأنهم اعجاز نخل خاوية الم تروا الى بعض المزارع التي ماتت
من قلة الماء شوف كيف تسقط النخلة على رأسها - [00:45:17](#)

تسقط على رأسها لأنهم اعجاز نخل خاوية قال فكذبوا فأهلناهم في الدنيا بالريح قال الله عز وجل ان في ذلك لایة وما كان اكثراهم
مؤمنين وان ربكم لهو العزيز الرحيم - [00:45:36](#)

ان في ذلك اي في قصة عاد وهو ونبي ونبي مهود عليه السلام فيه اية وفيه عظة وفيه عبرة لمن يعتبر ويعتظر ولكن اكثر
أهل مكة ولكن اكثر اهل مكة اكثرا هم اهل مكة - [00:45:54](#)

لا يؤمنون ولا يصدقون برسالة النبي صلى الله عليه وسلم ويردون رسالته. قال وان ربكم لهو العزيز في انتقامه ممن عصاه رحيم
بعياده المؤمنين هذى قصة اي قصة هذه القصة الرابعة في السورة - [00:46:12](#)

معنا قصة موسى عليه السلام مع فرعون وابراهيم مع قومه وقصة نوح قبل قليل ثم قصة هود مع قومه عاد الان القصة الخامسة ما
هي من الذي بعنوا لما اهلك الله عاد - [00:46:29](#)

عاد ارسل الله عادا بعث الله قوما اخرين هم قوم ثمود ثمود وارسل الله اليهم صالح عليه السلام اين تقع ثمود؟ اين يسكن اهلها؟ في
ديار ثمود الموجودة الان مدائن صالح - [00:46:47](#)

في الشمال في الشمال الغربي من الجزيرة العربية الشمال الغربي هؤلاء قوم عاد في في جنوب الجزيرة. وهؤلاء في اقصى الشمال
الغربي اقصى الشمال الغربي عند مدينة العلا معروفة قال هنا - [00:47:04](#)

كذب السمود المرسلين. ثمود هم قوم وهم اسرته وقبيلته سميت بثمود من السمح وهو قلة الماء الماء لانهم عاشوا في مكان الماء فيه
قليل قال كذبت ثمود المرسلين يتكلموا بالعربية وعاد عرب - [00:47:23](#)

عاد الذين عاشوا في الجزيرة عرب ما ادرى الذين سكنوا الجزيرة العربية اربعة انباء اما البقية كلهم خارج الجزيرة وليسوا بعرب
العرب اربعة نوح ليس في الجزيرة العرب اربعة في جنوب الجزيرة مثل ما ذكرنا في الاحقاف - [00:47:53](#)

وصالح الجزيرة في اقصى الشمال الغربي وشعب الجزيرة في اقصى الشمال غرب في مدين محمد صلى الله عليه وسلم في مكة
اربعة والبقية ليسوا عرب هذا الذي يظهر وادم عربي ادم عربي يتكلم بالعربية - [00:48:18](#)

واهل الجنة يتكلمون بالعربية وافضل اللغات لغة العرب طيب قال له ركبوا معه واهله قبل قبل ركبوا معه زوجته خلاص ايه اهلها
الله الله لانها كافرة قال هنا قال كذبت ثمود المرسلين - [00:48:43](#)

ثمود ثمود مثل ما ذكرنا قبيلة من قبائل العرب تسكن في الشمال الغربي من الجزيرة العربية كذبت ثمود المرسلين يقول
لرسول واحد كلها رصيد واحد من هو صالح ليس يقول المرسلين؟ قل لان الذي يكذب رسول واحد - [00:49:24](#)

لانه كذب الرسل جميعا. لماذا؟ قال لان دعوتهم واحدة دعوة واحدة. فإذا كذبت واحد منهم كانك كذبتم جميعا كذبت ثمود المرسلين
اذ قال لهم اخوهم النسب ليس اخو الائمه اخوة الائمه ليست موجودة. هم كفار وهو مؤمن - [00:49:40](#)

مؤمن بالله ورسوله الاخوة هنا اخوة النسب اخوة كذب اذ قال لهم اخوهم. طيب ليس يقول اخوهم؟ قال يذكرهم اني انا اخوك
يعني يعني كانوا معي لطيفين كانوا معي يعني تقبلوا مني انا اخوك جيتكم وانا تعرفوني واعرفكم وعشت بينكم - [00:50:00](#)

كما قالهم قالوا ماذا له؟ قالوا يا صالح قد كنت قد كنت فيينا مرجوا كنا نتمنى نتمنى منك ان تكون كذا وكذا يظنون انه على غير
صواب قد كنت فيينا مرجوا قبل ذلك. انتهاء ان نعبد ما يعبد اباءنا - [00:50:19](#)

قال هنا قال قال اي نعم قال اذ قال لهم اخوهم صالح الا تتقون؟ اي الا تخافون الله؟ تخافون عقوبته الا تتقون الله وتخافونه تتركون
عبادة الاصنام وتعبدون ربكم الذي خلقكم - 00:50:35

اني لكم رسول امين يعني انا جيتكم رسول رسالة من عند الله ليس مني هذا الامر لم افتعل هذا الامر ولم اصنع هذا الامر وانما
انا كلفت برسالة اوحى الله الي ان ابلغكم بهذه الرسالة. اني لكم رسول - 00:50:54

امين وانا بهذه الرسالة اؤديها على وجهها بالامانة اعطيكم ايها كاملة كما كلفني. فانا رسول وامين. شف كيف الحوار والكلام
الطيب يعطيهم هذه الرسالة وبلغهم ويقول انا رسول وانا امين. ويذكرهم بالتقوى ويقول الا - 00:51:11

اسلوب عرض فيه يعني بساطة وفيه سهولة فيه حوار هادئ الا تتقون؟ انا عرض وحث لهم فاتقوا الله واطيعوني اتقوا الله الذي
خلقكم وخافوه لا تأتكم عقوبة بعصيانه واطيعوني فيما امركم به وانهاكم عنه - 00:51:32

ثم نفس العبارة السابقة وما اسألكم عليه من اجر. انا ما اطلب منكم اجر على عملي هذا انا جالس اعمل لله بدعوي الى الله دعوي
هذا لا اريد منكم انا محتسب الاجر عند الله - 00:51:55

ما اسألكم عليه من اجر لا اطلب منكم اجر ان اجري اي ما اجري الا على رب العالمين. هو الذي يجازيني ويكافئني ويكتب لي الاجر
عنه واما منكم لا اريد - 00:52:08

ثم بدأ يذكرهم بالنعم التي يعيشونها قال اتتركون فيما ها هنا بهذه الخيرات والعظم امنين تظلون انكم على على عصيانكم
لربكم وعبادة الاصنام ان الله يتراككم امنين تظلون انكم ستعيشون امنين وانتم تعصون الله - 00:52:22

اتتركون فيما ها هنا امنين في جنات وعيون جنات بساتين عنكم وعيون مياه يسقون بها هذه البساتين وزروع مع هذه الجنات
العظيمة هي بينها زروع يعني على الارض والزروع قد احاطت بها النخيل - 00:52:42

في الوسط والنخيل محطة بها. يعني صورة جمالية زروع ونخل وهذا النخل الذي يعني تزرعونه طلعوها نخل طلعها هظيم يعني
طلعها لطيف ولين وحالى طعمه وسرعيع يعني القطف والاكل مباشرة لا يحتاج الى طبخ لا يحتاج الى اي شيء - 00:53:07

هذه نعمة عظيمة تأخذون أنواع التمور وتأكلونها وزروع ونخل طلعها هضم هذا هذا في في في النعم التي تتدفق عليكم الزروع
والعيون والمياه والبساتين ثم انت ايضا اعطيكم الله من القوة تتحتون الجبال - 00:53:34

الجبال بيوتا كارهين يعني تحفرون تحفرون الجبال وتنجرونها نجرا وتنتحتون تحتا حتى تضعون فيها البيوت حتى الان قائمة
حتى الان قائمة كم سنين مرت عليها ومع ذلك قائمة كانوا يحفرون داخل الجبال ويضعون فيها مساكن لهم مساكن - 00:53:53

لماذا اولا في الشتاء دافئة احفظهم من البرد وفي الصيف تحفظهم من الحر والشمس وتحفظه من العدو اعطاهم الله قوة من يستطيع
ان يحفر في الجبال بيوتا الا بالات حديثة مثل الان - 00:54:18

ما معهم الاف ومع ذلك اعطاهم الله من قوة التي يستطيعون ان يحفروا هذه ينتحتون من الجبال بيوتا تارهين وفي سورة اخرى قال
من جبال بيوتا ومن سهولها قصورا يعني يأتون على السهول وبينون فيها قصور - 00:54:34

ويأتون على الجبال ويضعون فيها هذه المساكن ينتحتون الجبال بيوتا فارهين كارهين يعني حاذقين عندكم حدق وقدرة واتقان العمل
في قراءة اخرى وتنتحتون من من الجبال بيوتا فرهين يعني بطرين يعني متكبرين - 00:54:55

يعني تستكبرون يعني يعطيكم الله قدرة وانتم تصنعونه على وجه الاستكبار القراءة كلها صحيحتان وكلها يعطي معنى كل واحد
تعطيه معنى فاذا قلت فرح يعني فيه كبر وتكبر وبطر واذا قلت فارح - 00:55:19

يعني متقن شغله متقن عمله طيب وحاذق قال وتنتحتون من الجبال يقول عندكم الاشجار والحدائق والبساتين والعيون
وعندكم الجبال والمساكن فاتقوا الله فاتقوا الله واطيعوه اتقوا الله وخافوه واطيعوه - 00:55:37

ولا تعبدوا الاصنام من دونه واطيعوني فيما امركم به وانهاكم عنه ولا تطيعوا امر المسرفين يقول احذر اذروا ان تطيعوا امر
المسرفين المسرفين يحيثونكم على الاسراف وعلى الاعراض وعلى عبادة الاصنام. انتبهوا - 00:56:00

واذروا ان تطيعوا امر المسرفين من هم المشرفون؟ قال الله عز وجل الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون يفسدون في الارض

بالمعاصي. الفساد هنا مراد به الفساد والمعاصي يفسدون في الارض بالمعاصي ولا يصلحون بطاعة الله. يقول احذروا هؤلاء المسرفين الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون. انتبهوا واحذروا منهم. لا تطيعوهم - [00:56:21](#)

وحذرهم وذكرهم ولكن ماذا كان جوابهم ماذا قال قوم نوح ؟ قالوا انؤمن بك انؤمن لك واتبعك الارض نون ؟ وقالوا لتكون من المرجومين يعني نرجو منكم الحجارة طيب قال قوم نوح - [00:56:49](#)

قوم هود نفس الشيء يعني قالوا ان هذا الاخلق الاولين او قالوا سواء علينا او ان تكون من الاعظيين لا لا نقبل منك بل قبل منك ماذا كان الجواب - [00:57:09](#)

القوم صالح هل قالوا سمعنا واطعنا نستجيب لك ونفرح بدعوك نستقبلك هنا ماذا قالوا قال ماذا قالوا انما انت من المسرحين انت مصاب بسحر انت مجنون انت مالك عقل - [00:57:21](#)

سفيه كيف تقول ان هذا الكلام انت جاييك مصيبة سحر واصبحت كالجنون اتعبدون الله لا تعبدون الاصنام واعبدوا ربكم ما هذا الكلام ردوا رسالته واتهموه اتهموه هو هو ارجحهم عقا - [00:57:42](#)

واحسنهم كلاما وحكمة وتدبرها وتأتون اليه تقولون له انت مجنون انت طالب انما انت من المسرحين فيه معنى اخر للمفسرين يقولون المسرح الذي اصابه السحر هذا يسمى مسحر يعني اصابه - [00:58:00](#)

يعني مسحور مسحور اصابه السحر فبدأ يتكلم فيهذي الجنون وبعض المفسرين يقول المسرحين الذين اصابه مرض يسمى بمرض السحر السحر هذه المنطقة تسمى السحر السحر والنحر كما قالت عائشة رضي الله عنها - [00:58:33](#)

قالت فمات رسول الله ورأسه بين سحري ونحري سحري ونحري السحر تحت النحر اعلى السحر هنا يعني اشاره الى الرئة ولماذا سمي سحر قالوا لان الرئة اذا اصيبت بالداء يقال انها تصاب بداء يسمى بداء السحر. بداء السحر. السحر هذا - [00:58:55](#)

يعني كأنهم يقولون يا يا صالح يا مصاب بمرض انت مريض كيف تقول اعبدوا الله ولا تعبدوا الاصنام؟ انت مريض مصاب بمرض السحر مرض الرئة او يقولون له انت مسحور. يعني شف يا انك مسحور يا انك مريض - [00:59:24](#)

يعني شف كيف يردهم. تتهمن من هو اعقل واحد فيكم بهذا الكلام انما انت من المسرحين ثم انتقلوا الى معنى اخر قالوا اصلا انت ما انت الا بشر مثلنا يعني لو اراد الله ان يرسلنا ارسل ملك ما يرسلك انت - [00:59:43](#)

ما انت الا بشر مثلنا ثم تحدوا مرة ثالثة قالوا كنت رسول حقيقي فاتي باية تدل على انك رسول اما تجي تتكلم معنى الكلام هذا ما نقبل منك. اعطنا اية - [00:59:59](#)

ان كنت من الصادقين في رسالتك وتريد ان تتبعك احضر لنا اية معجزة حتى تدل على صدقك اما تأتينا تقول كدا انا رسول ما نقبل منك انت يا مريض يا مسحور - [01:00:13](#)

وانتم بشر اصلا ما نقبل منك الا اذا جئتنا باية طيب ماذا تريدون ما هي الآية التي يبدلها خرجوا معه للصحراء فوجدوا حاجة يعني صخرة كبيرة قالوا يا صالح هذه الصخرة - [01:00:29](#)

اخراج لنا منها ناقة وناقة عشراء العشارء الناقة الحامل في الشهر العاشر سترد يعني ما نقبل منك اي ناقة لا ناقة وعشراء يعني في هذا السن او بهذا بهذا الشكل بهذا المطلوب - [01:00:47](#)

كيف اخرج لكم؟ من حجر ناقة مستحيل انتم تريدون التعجيز؟ طيب يعني وش الغرض من هذا؟ وش الهدف لما انتم عندكم حلال وعندكم ابل وعندكم اغنام وعندكم خير اخرجكم من هذه الصخرة - [01:01:04](#)

ما يمكن نريد نؤمن بك والا ما نقبل منك ماذا صنع قام وصلى ركعتين ودعا ربه ان يظهر على يديه هذه المعجزة لما صلي انشقت الصخرة لما شقت الشفرين خرجت منها ناقة عشرة - [01:01:20](#)

عشراء فنظروا اليها وتعجبوا وقالوا سحرنا صالح سحرنا ما نقبل منه قالوا باية ان كنت من الصادقين اتي لهم بالالية لكنهم ما يريدون الآية هم يريدون العnad - [01:01:47](#)

محمد صلى الله عليه وسلم جاءه اهل مكة قالوا يا محمد انت تقول عندي قرآن وعندي كذا هنا نريد نريد منك اية حسية مثل عصا

موسى ومثل ناقة صالح تم تأثينا - 01:02:09

يقول انا رسول قال ماذا تريدون وخرجوا مع اولي الصحراء ليلة خمسطعش ليلة البدر وقالوا يا محمد هذا القمر قال نعم قال شقة ونصفين ونؤمن بك فدعا النبي صلى الله عليه وسلم - 01:02:22

ان يشقه ان يشق الله هذا القمر فرقتين فانشق فلقتين. فرقة في الشرق وفرقه في الغرب وقالوا سحرنا محمد سحرنا محمد ورجعوا وهم يقولون محمد سحرنا قال النبي صلى الله عليه وسلم - 01:02:38

ان كنت قد سحرتكم فاسألاوا الذين يأتونكم بعد ايام في السفر قولوا ليلة كذا وكذا ما هل رأيتم القمر فلما جاءوا اهل الاسفار قالوا انه في ليلة كذا وكذا هل شاهدتكم القمر؟ قالوا نعم. قالوا ماذا شاهدتم؟ قالوا شهدنا القمر انه راح نصف - 01:02:54

نصفه ونصف هنا نصفه هنا قالوا سحرنا محمد وسحر اهل الاسفار يعني عناد عناد وعدم قبول الحق هنا قال ما ان قالوا ما انت الا بشر مثلنا فاتي باية ان كنت من الصادقين. ماذا قال لهم؟ قال هذه ناقه. انا جبتكم اية - 01:03:14

تريدون اية هذه ناقه لها شرب ولكم شرب يوم معلوم وابنائهم ان الماء قسمة بينهم يعني تأتي الناقة هذى ناقه عظيمة. اية وتأتي وتشرب من ابارهم. الابار فلا يمنعونها لانها ناقه الله - 01:03:41

وتشرب من ابارهم واليوم الثاني ما تأثيرهم تأتي الى حوض عظيم اه تضع فيه الحليب فيشربون من حليبها وتأتي الطيور والحيوانات وتشرب اه قال هذه ناقه ولها شرب نصيب - 01:04:04

ولكم شربوا يوما معلوم. لها يوم لكم معلوم فملوا منها تضايقوا منها تؤذيهم وتوذى بهائهم بهائهم وتشرب مياهم اه تضايقوا منها فقالوا لا بد ان ننهيها نقضى عليها فحضرهم قال ناقه الله وسقياها. لا تؤذون ناقه الله هذى ناقه الله - 01:04:23

لا تتعرضون لها بسوء قال هنا ولا تمسوها بسوء ليأخذكم عذاب يوم عظيم لا تتعرضوا لايته الله ان تعرضتم بها بسوء اصابكم العذاب لا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب يوم عظيم - 01:04:45

هذا اليوم العظيم لعظم العذاب فيه النتيجة ما هي؟ فعقروها ونادوا صاحبهم فتعاطى فعقر. اخذ الالة وعقرها. الذي عقرها واحد كيف يقول الله عقروها قال لانهم وافقوه كالفاعل وافقوه فعقروها - 01:05:06

عقرها عاقر ناقه صالح عقرها ورضوا عن ذلك فنسب الله اليهم العقل قال عقروها فاصبحوا نادمين على عقرها قالوا يا صالح عقرها ولا نريد كذا وبدوا يندمون ويترجون صالح قال صالح تمتعوا في داركم ثلاثة ايام - 01:05:31

ذلك وعد غير مكذوب. وخرج صالح هو من امن معه وقال ثلاثة ايام وينزل بكم العذاب فاخذهم العذاب ما هو الصيحة صالح بهم جبريل صيحة واحدة قطعت قلوبهم فماتوا عن اخرهم - 01:05:56

واخذهم العذاب الموعود به فهلكوا. قال الله ان في ذلك لايته. وما كان اكثرهم مؤمنين. وان ربک لهو العزيز الرحيم. نعم لا خلاص التوبة الندم توبة. يقول صلى الله عليه وسلم الندم توبة. يعني لو واحد انسان الان فعل - 01:06:14

كريمة وفعل معصية كبيرة. ثم ندم قبل الله توبته لكن الندم بعد ظهور الایة ما تنفع لانهم طلبوا اية ثم كفروا بها ما ينفع الندم خلاص هذه هذه سنة الله سبحانه وتعالى - 01:06:33

طيب ولذلك لما ضرب اهل مكة من النبي صلى الله عليه وسلم ايات مرة قالوا يا محمد هذا الصفا جبل اقلبه لنا ذهبا ونؤمن بك اه ومرة قالوا كذا ومرة قالوا كذا - 01:06:54

ايات يعني هم لا يريدون الایمان لكن يريدون فقط التعجيز والعناد اه قال الله عز وجل وما نرسل بالايات الا تخويفا وقال ايضا وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون - 01:07:12

واتينا واتينا ثمود الناقة مبصرة ما ما فيه يعني هذه الایات اذا جاءت ما عاد ينفع نقف عند هذا القدر في نهاية قصة بقي علينا من القصص قصة لوط عليه السلام - 01:07:25

قصة شعيب سبعة انباء سبعة ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم ما توقفنا عنده والله اعلم انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 01:07:46